[363] قالوا: لاأينا يا أمير المؤمنين، بل أصبت واخطأنا، وعلمت وجهلنا، ونحن نستغفر ا ! ! وتنادى الناس من كل جانب: أصبت يا أمير المؤمنين أصاب ا بك الرشاد والسداد. فقام عمار (11) فقال: يا أيها الناس إنكم إن اتبعتموه وأطعتموه لم يضل بكم عن منهاج نبيكم قيس شعرة، وكيف لا يكون ذلك، وقد استودعه رسول ا صلى ا عليه وآله [علم] المنايا والوصايا، وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران (12) إذ قال له رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي " فضلا خصه ا به إكراما منه لنبيه صلى ا عليه وآله حيث أعطاه ما لم يعطه أحدا من خلقه. ثم قال علي [أمير المؤمنين عليه السلام]: أنظروا رحمكم ا ما تؤمرون به فامضوا له، فإن العالم أعلم بما يأتي من الجاهل الخسيس الاخس (13) فإني

---

(11) كذا في كنز العمال، ويدل عليه ما ينقله عن رسول ا صلى ا عليه وآله، وفي الاحتجاج: " فقام عباد " الخ والظاهر انه من خطأ النساخ. (12) وفي الاحتجاج: " أيها الناس إنكم وا لو اتبعتموه وأطعتموه لم يضل بكم عن منهل نبيكم حتى قيس شعرة، وكيف لا يكون ذلك وقد استودعه رسول ا صلى ا عليه وآله علم علم المنايا والقضايا وفصل الخطاب، على منهاج هارون، وقال له: أنت مني بمنزلة الخ. وهذا الحديث - أعني حديث المنزلة - رويناه عن ابن عساكر بأسانيده عنه صلى ا عليه وآله وسلم عن (119) طريقا، وفقنا ا تعالى لنشره وجعله في متناول العموم. ورواه الحافظ أبو حازم العبدوي بخمسة آلاف اسناد، كما في الحديث: (205) من كتاب شواهد التنزيل، الورق 277 أو 36 ب، وفي ط 1: ج 1، ص 152. (13) يحتمل أن يكون مراده عليه السلام من " العالم " شخصه الكريم وذاته الشريف، ويحتمل إرادة الجنس، ومثله في قوله: " الجاهل " فإنه يحتمل إرادة عباد منه بخصوصه، ويحتمل إرادة العموم ومطلق الجهال.